قال خذه بما في معرض واحد وانشأ يقول ❊ اما تروني اتغشى طمرا ❊ ممتطيا في الضر امرا امرا ❊ منطويا على
الليالي غمرا ❊ ملاقيا منها صروفا حمرا ❊ اقصى اماني طلوع الشعرى ❊ فقد عنينا في الاماني دهرا ❊ وكان
هذا الحر اعلى قدرا ❊ وماء هذا الوجه اغلى سعرا ❊ ضربت للسرو قبابا خضرا ❊ في دار دارا وايوان كسرى ❊ فانقلب
الدهر لبطن ظهرا ❊ وعاد عرف العيش عندي نكرا ❊ لم يبق من وفري الا ذكرا ❊ ثم الى اليوم هلم جرا ❊ لولا عجوز
لي بسر من را ❊ وافرخ دون جبال بصرى ❊ قد جلب الدهر عليهم ضرا ❊ قتلت يا سادتي نفسي صبرا ❊ قال عيسى
بن هشام فنلناه ما تاح واعرض عنا وراح وجعلت اتغفله واثبته وانكره وكاني اعرفه ثم دلتني عليه ثناياه
وقلت الاسكندري والله فقد كان فارقنا خشفا ووافانا جلفا ونهضت على اثره وقلت الست
ابا الفتح الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين فاي عجوز لك بسر من راى فضحك
الي وقال ❊ ويحك هذا الزمان زور ❊ فلا يغرنك الغرور ❊ بروق ومخرق وكل واطبق واسرق
وطلبق لمن تزور ❊ لا تلتزم حالة ولكن ❊ در بالليالي كما تدور ❊ المقامة السابعة
حدثنا عيسى بن هشام قال بينا انا بدار السلام قافلا من البيت الحرام اميس ميس الرجلة على شاطئ

الرجلة

الدجلة اتامل تلك الطرائف واتقصى تلك الزخارف وانتهيت الى حلقة رجال مزدحمين يلوي
الطرب اعناقهم ويشق الضحك اشداقهم فساقني الحرص الى ما ساقهم حتى وقفت بمسمع صوت الرجل دون
مرأى وجهه لشدة الهجمة وفرط الزحمة فاذا هو قراد يرقص قرده ويضحك من عنده فرقصت رقص المحرج
وسرت سير الاعرج فوق رقاب الناس يلفظني عاتق هذا لسرة ذاك حتى افترشت لحية رجلين وقعدت
بعد الاين فقد اشرقني الخجل بريقه وارهقني المكان بضيقه فلما فرغ القراد من شغله وانتفض المجلس عن اهله
وقد كساني الدهش حلته لارى صورته فاذا هو والله ابو الفتح الاسكندري فقلت ما هذه الدناءة فانشأ
يقول ❊ الذنب للايام لا لي ❊ فاعتب على صرف الليالي ❊ بالحمق ادركت المنى ❊ ورفلت
في حلل الجمال ❊ المقامة الثامنة حدثنا عيسى بن هشام قال لما قفلنا من الموصل وهممنا بالمنزل
وملكت علينا القافلة واخذ مني الرحل والراحلة جرت بي الحشاشة الى بعض قراها ومعي الاسكندري ابو الفتح
فقلت اين نحن من الحيلة فقال يكفي الله وقمنا ودفعنا الى دار قد مات صاحبها وقامت نوادبها
واحتفلت بقوم قد كوى الجزع قلوبهم وشقت الفجيعة جيوبهم ونساء قد نشرن شعورهن يضربن صدورهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)